الرواية

مجلة أسبوعية للقصص والتاريخ

تصدر مرتين فى أول كل شهر وفى نصفه

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

بدل الاشتراك عن سنة
ص
٣٠ فى مصر والسودان
٥٠ فى الممالك الأخرى
١ ثمن العدد الواحد

الادارة
شارع عبد العزيز رقم ٣٦
العتبة الخضراء — القاهرة
تليفون ٤٢٣٩٠ ، ٥٣٤٥٥

العدد الثانى عشر — ٧ جمادى الأولى سنة ١٣٥٦ — ١٥ يوليه سنة ١٩٣٧ — السنة الأولى

فهرس العدد

صفحة			
٧١٤	حفلة عرس	للاسكو ايبانيز	بقلم الأستاذ عبد اللطيف النشار ... ...
٧٢١	خيانة فى رسائل	قصة مصرية	بقلم الأديب نجيب محفوظ ... ...
٧٢٨	يوميات نائب فى الأرياف ...	صور مصرية	بقلم الأستاذ توفيق الحكيم ... ...
٧٣٤	الذبابة	للكاتبة كاترين منسفيلد ...	بقلم الأستاذ عبدالحميد حمدى ... ...
٧٣٩	ناهد	أقصوصة مصرية	بقلم الأستاذ إبراهيم عبد القادر المازنى ...
٧٤٨	ماتيو فالكونى	لبرسبير ميريميه	بقلم الأستاذ كامل محمود حبيب ... ...
٧٥٣	بعد عشرين عاماً	لتوماس هاردى	بقلم الأديب نظمى خليل ... ...
٧٦١	اعترافات فنى المصور	لألفريد دى موسيه ...	بقلم الأستاذ فليكس فارس ... ...
٧٦٨	الأوذيسة	لهوميروس	بقلم الأستاذ دريني خشبة ... ...

حفلة العرس

للكاتب الاسباني بلاسكو ايبانيز

بقلم الأستاذ عبد اللطيف النشار

ولد ايبانيز فى مدينة بلنسية سنة ١٨٦٧ ودرس الحقوق كمعظم الشبان المتعلمين فى أسبانيا ، ولكنه اشتغل بالسياسة فى جدة الشباب ، ودعا إلى الجمهورية ثائراً ضد نظام الحكم الملكى فى بلاده ؛ وتعرضت حياته للخطر عدة مرات بسبب الثورات الناشئة عن أسباب من بينها دعوته . وبدأ عهده الأدبى باصدار مجلدين من الأقاصيص التى يصف فيها حياة أهل بلده ؛ وفى سنة ١٨٩٧ أصدر روايته « الكوخ » وهى تعد خير مؤلفاته ، وأصدر بعدها « فاكهة النبيذ » و « الكتدرائية » و « الرمل والدم » . وقد جمل فى هذه الكتب على عادات بلاده . وفى سنة ١٩١٢ رحل إلى أمريكا الجنوبية ، ولكنه عاد قبل أن يتم برنامج رحلته ، وذلك فى سنة ١٩١٤ بسبب نشوب الحرب العالمية وبسبب حاجته إلى المال . وعرض على الحكومة الفرنسية خدماته كناشر للدعاية فقبلتها بأجر عظيم فوضع روايته « الفرسان الأربعة » وقد اشتهرت فى دول الحلفاء شهرة عظيمة ، ثم وضع كتاباً عن الملك ألفونس جعل عنوانه « ألفونس غير المقنع » فطرد من أسبانيا وأحدث الكتاب ضجة عظيمة فى أوربا . ومات ايبانيز منذ سنوات

— ١ —

مدينة « بنى مصلان » مدينة أسبانية نائمة يحيط بها مثل البحر من أشجار الزيتون والكروم

جدران بيضاء ، ونوافذ مظلمة ، وفى الوسط قبة كنيسة خضراء وحصن عال كاد يبليه الزمن

مدينة بنى مصلان قرية ككل قرى أسبانيا متأخرة مظلمة غير قابلة للتطور ، تحكمها التقاليد العتيقة ، ويسودها سوء الظن والأهواء الجامحة والعداوات والأحقاد . وأهلها بسطاء لا يبالون بالعالم ولا بما يجرى فيه ، مسرفون فى محباتهم وفى عداواتهم وأطماعهم

قرية بنى مصلان وطن «ماريبيتا» ، و «توتى» و « سجارات » و «العم سانتو» ووطن بضع مئات على هذه الشاكلة

— ٢ —

« تيوسانتو » أو العم سانتو قد أعلن عزمه على الزواج للمرة الثانية

ولكى تفهم تأثير هذا الخبر فى قريته يحسن أن تعلم أن العم سانتو أكبر دافع للضرائب فى الاقليم كله ، وأن له الزعامة فى قريته ، وأن التى يريد الزواج منها بنت راع فقير . وهل تسأل عن المهر الذى سيقدمه إليها ؟ نظرات ساحرة من عينين سوداوين طويلتى الأهداب وشعر لامع رجراج

ولم تكن دهشة القرية أقل من غيظها ، ولا اختلف الرأى فيها بين واحد وواحد ، فالكل يردد جملة بعينها وهى كيف يتزوج رجل فى هذا العمر من فتاة كهذه ؟ رجل يملك نصف الزمام ، وفى منزله مائة قربة من النبيذ القديم ، وفى مربط خيله خمسة بغال ، ثم يترك هذا كله لابنة فقيرة مثل ماريبيتا ، تلك التى كانت فى طفولتها تحصل على خبزها ، كما تحصل القارة على قوتها ! مسكينة زوجته الأولى ! لقد تركت

قصرها وضيعتها لهذا الزوج القليل الوفاء ، وتركت للزوجة الثانيـة فراش منزلها الذى كانت مزهوة به فى الحياة ... هل تعود تلك المسكينة من القبر لترى ذلك الفراش فى حوزة من كان الناس يتصدقون عليها بالطعام ؟

ابن ست وخمسين يتزوج من أجل الحب ! انظروا إليه كيف يرقص ، وأنصتوا إليه كيف يتكلم ، وراقبوا النظرة البلهاء التى تبـدو على وجهه . إنه كالشاب الصغير عندما يعالج الحب للمرة الأولى

واتفق أهل القرية على أن العم سانتو فقد عقله ؛ وكان يحدث فى الكنيسة فى يوم الأحد من كل أسبوع ما يشبه المظاهرة ، فان أهل الزوجة الأولى يحضرون الصلاة ، وعند انتهائها يلتفون بصهرهم القديم وتثور ثائرتهم ، ويصفونه بأنه لص ... نعم إن قريبتهم أوصت له قبل الوفاة بكل ما تملك ، ولكنهـا كانت تعتقد أنه لن يخون ذكراها ، وهاهوذا يدفع بهذه الثروة إلى فتاة صغيرة — ومن نمط منحط — إن العالم ليعد خالياً من العـدالة ، إذا سمح لابن السادسة والخمسين بأن يفعل هـذا

وكان أهل القرية يجتمعون حول أهل الزوجة الأولى ، ويحثونهم على مقاضاة الرجل وفسخ عقد الوصية

وفى غير أيام الأحد كان مثل هذا الحديث يدور فى المقاهى وفى الميادين العامة والشوارع ؛ وكان يشترك فيه حتى الفتيات من بنات الأسر الكبيرة اللواتى كن ينفضن أيديهن من حديث علنى يتعلق بالزواج لولا تحدث كل أهل القرية به

وكان أهل القرية يعلمون فضلاً عن ذلك أن لماريبيتا عشيقاً يدعى تونى ويطلقون عليـه لقب « الهلاهيل » لرثاثة ملبسه ، وهو مثل حبيبته فقير معدم ، وقد كاد يتم زواجها منه لولا أنها أرجأت ذلك إلى أن يجد عملا يكتسب منه وإلى أن يتخلص من أصدقائه وكلهم من عشراء السوء

وكان من أعز هؤلاء الأصدقاء رجل يدعى ديوميني يقيم فى قرية مجاورة ويأتى لزيارته مرة على الأقل فى كل أسبوع

وعلى حين فجأة أصبح أهل الزوجة المتوفاة يكرمون « تونى » ويعزونه لأنهم على ما يظهر قد وجدوا فيه الرجل الذى يصلح للأخذ بثأرهم ؛ وكثر فى القرية المغيظة من يكرم تونى ويدعوه إلى مجالسه وطعامه وشرابه

وكانوا يقولون له ليستثيروه : « تونى ! أما علمت أن ماريبيتا ستتزوج ؟ » فينظر إليهم وذهنه شارد ، وينقل لفافة التبغ من أحد جانبى فمه الى الجانب الآخر ، ثم يحدق فى قارورة النبيذ ، وأخيراً يهز كتفيه ويقول :

« هم يقولون ذلك . لقد كان الأولى بهذا الشيخ الخرف ألا يتكلم عن الزواج إلا بعد تمامه »

وكان فى هذا الجواب ما يقنع كل إنسان بأن أمرا سيحدث ؛ وكيف لا يحدث أمر وتونى يتوعد هذا الوعيـد وخصمه ليس بالرجل الضعيف ؟ إن العم سانتو قد انتخب عمدة عدة مرات . وقد رفع يده بالعصى على رجال أكبر وأقوى منـه لأنهم وقفوا فى سبيله

لذلك كان أهل القرية يترقبون ما سـيحدث باهتمام شديد

— ٣ —

اشتهر العم سانتو بأنه من الذين إذا قاموا بأى عمل أدوه على وجهه الأكمل . وقد ظهر صدق هذه الشهرة فى اليوم المحدد لتوقيع عقد الزواج فقد وهب زوجته ثلاثمائة مثقال من الذهب نقداً غير ثياب العرس وخواتم الخطبة والأمشاط وفراش المنزل وهو من مخلفات زوجته الأولى ، وغير تكاليف الوليمة التى دعا اليها المئات ، وغير الهدايا التى أرسلت الى منزل أبيها على ظهور ثلاثة بغال . ولا تسل عن المناديل وزجاجات العطر والأوانى الفضية مذهبة وغير مذهبة

وحضر الوليمة كل المشتغلين بالسياسة فى الاقليم وعلى رأسهم نائب البرلمان

وأهديت الهدايا الى العروس من كبار المدعوين ، فعدّ ما شئت من العقود وأمشاط الشعر والمصوغات المختلفة التى كانت تتلقاها وهى شديدة الخجل . أما أمها فكانت تبكى بكاء الفرح . وأما أبوها فقد لزم الصمت لأنه لم يجد الكلمات التى تفى بشكر صهره على إحسانه المتكرر

وكان موعد العقد فى بيت والد العروس . وقد عهد بتحريره الى « دون جوليان » وكيل العقود فى القرية ، فجاء مع سكرتيره فى عربة فخمة وأعدت له فى منزل الراعى منضدة مذهبة عليها أربعة حوامل للشمع من الذهب الخالص . ودخل متكبرا مزهوا ، ومن أحق من وكلاء العقود بالكبرياء وبالزهو ؟ أليسوا هم المطلعين على أسرار القانون ؟ !

وأخذ يملى على سكرتيره صيغة العقد وهو يتلفت بعزة ويسرة ، ويرفع المنظار ثم يضعه

وفى الوقت الذى كانت صيغة العقد المدنى تملى هذه الكيفية كان القسيس مقبلاً ومعه بقية المدعوين من أصدقاء الأسرتين ورفعت هدايا العرس عن المناضد ووضعت بدلها أطباق الفاكهة والفطائر والأشربة الحلوة

وتنحنح وكيل العقود ومسح ثيابه بمنديله ووضع حفنة من الرمل فوق الكتابة ليجففها . وأخذ يتلو ما كان يمليه ، فلما وصل إلى اسم الزوج التفت إليه وأحنى رأسه فقهقه المدعوون . ولما وصل إلى اسم العروس التفت إليها وأعاد هذه الحركة فأعاد المدعوون الضحك . ولكن لما وصل وكيل العقود إلى ذكر شروط الزواج فعدد المزارع والمنازل الموهوبة والجياد والبغال علت أوجه الضاحكين منذ لحظة علائم الحسد . وكان المبتسم الوحيد هو الزوج فقد أتيحت له فرصة يظهر فيها غناه ويظهر حسن معاملته لزوجته . أما والدا العروس فلم يستطيعا منع دموع الفرح ، وكانا يتخيلان أن على كل إنسان أن يقول لهما أنتما الأبوان الوحيدان الجديران بالتهنئة فقد ائتمنتما على ابنتكما من هو جدير بأن يؤتمن

وبعد توقيع العقد أديرت المرطبات وأخذ دون جوليان يتندر فى حديثه بالطريف من القصص والفكاهات ويعرض فى سخرية غير مكشوفة بالقسيس

وفى الساعة الحادية عشرة كان كل شىء قد تم . وذهب القسيس والعمدة سوياً . وتقدم العم سانتو إلى وكيل العقود وسكرتيره يدعوهما إلى قضاء بقية الليل بمنزله

وكان الطريق بين المنزل الحقير الذى عقد فيه العقد وبين منزل العم سانتو طريقاً مظلماً ضيقاً .

وكانت الكلاب تنبح كلما دنا من بعضها فريق من العائدين . ولكن بقية القرية كانت فى سبات عميق

وكان دون جوليان ومن معه يعشون فى تؤدة ورفق حذر العثور بحجر يوقعهم فى الطريق . وكان الأول يشعر بقلق شديد من مسيره فى هذه الليلة الحالكة الظلام . وتوهم أنه رأى ما يريب فى ركن من الطريق كأن به أحداً مختفياً يتربص بالسائرين سوءاً

قال بصوت خافت : « انظروا ! انظروا ! » وقبل أن يجاب على كلمته انطلقت رصاصة من ذلك الركن ففزع واستند إلى باب منزل مغلق . وكان الرصاص لا يزال ينطلق ويصيب الحائط فشعر جوليان بأن العرق يتصبب من رأسه

أما العم سانتو فكان واقفاً فى وسط الطريق وهو يصيح : « أقسم بالله أنى أعرف من الذى فعل ذلك . إننى عرفتك أيها الكلب القذر »

ثم هز عصاه الغليظة مناديا باسم تونى وبأسماء أصهاره القدماء أقارب الزوجة المتوفاة

— ٤ —

كانت أجراس القرية تدق منذ آذنت الشمس بالشروق وكان الخبر بأن العم سانتو قد تزوج — قد وصل إلى أقاصى الاقليم . وكان الفلاحون مقبلين على ظهور الخيل والحمير ليقوموا بواجب التهنئة

كان منزل العم سانتو طول الأسبوع الماضى فى حركة مستمرة لا تعرف الهدوء ، وهو الآن مبعث ضجة شديدة ، فالضيوف مقبلون من كل حدب ، والخدم غادون رائحون بالأطعمة والأشربة ، وجزار القرية لا ينتهى من ذبح الدجاج والطيور . والعم باشكوال الخادم يبدى مثل مهارة الطبيب فى تشريح هذه الذبائح . وتاهيك بشعور هؤلاء الضيوف حين يرون هذه الضحايا وحين يعرفون أنها طعام لهم وهم الذين يقضون العام كله لا يطعمون شيئاً سوى الخبز القفار أو مأدوماً بالجبن أو اللبن

إن مثل هذه الوليمة يعد حادثاً لا يتكرر وقوعه فى تاريخ القرية ، فقد يكون بين فلاحيها من يرى الطعام وهو يطبخ ولكن ليس فيها من يرى فى وقت واحد عشرات القدور تحوى مختلف الطعوم لتقدم للضيوف بغير حساب . وليس فيهم من يرى عشرات القرب مملوءة بالنبيذ وليس على الراغب فى الشرب إلا أن يشير فيؤتى له بالخمر المعتقة التى تقهر نشوتها أكثرهم اعتياداً على السكر وإدماناً . وأما الحلوى فعد ما شئت من صنوفها المشتهاة

لقد كان كل شىء فاخراً فخماً وكان ديوميني نفسه مغتبطاً بالشراب فهو مدعوٌّ وفى الحفل شراب يكفى فكيف لا يلبى

وكانت الأجراس لا تزال تدق ، وآن موعد الموكب فسار ، وكان النساء فى الثياب البيضاء ، والرجال فى المعاطف السوداء ، وبين السائرين ديوميني ورأسه الى الوراء وأنفه متجه نحو السماء . وعلى رأس العريس قبعة جديدة من القطيفة ، وسترته ضيقة عند خصره النحيل ، وبجانبه ماريتا وما أجمل تلك العروس وما أرشق ! إن أية عروس من أرقى البيوت لا تستطيع أن تظهر فى حفلة عرسها بمظهر أجمل وأروع مما ظهرت فيه بنت ذلك الراعى الفقير

كان على لبتها عقد من اللؤلؤ كعقود الأميرات ، وعلى كتفيها طيلسان من أغلى الحرير وفى أذنيها

قرطان كانت الزوجة الأولى تقصر تحليها بهما على الحفلات النادرة

واتجه الموكب فى اتجاه الكنيسة وكان كل أهل القرية ينتظرون عند بابها ، وكان بينهم بعض أقارب الزوجة الأولى ، وقد استخفهم الفضول فنقضوا العهد الذى كانوا قد قطعوه على أنفسهم بأن يقاطعوا هذه الحفلة

ولكن لما مر العم سانتو أمامهم صاحوا منادين إياه بكلمة اللص ، فلم يجبهم بأكثر من ابتسامة دلت على نهاية الرضى والاقتناع

ودخل ديوميني الكنيسة والناس ينظرون اليه ويتغامزون ، وبعضهم يتهامس باسم صديقه تونى

ولاحظت العروس تونى جالساً فى الحانة التى أمام الكنيسة فأحنت رأسها واصفر لونها ولاحظه أيضاً العم سانتو فابتسم ابتسامة المنتصر فأجاب تونى على هذه الابتسامة بحركة دالة على الاحتقار ، وآلم العروس أيما ألم أن توجه اليها هذه الحركة فى يوم عرسها

وعاد الموكب من الكنيسة فدخل مئات من المدعوين إلى القاعة التى صفت بها مقاعد تحمل أطباق الشكولاته والحلوى ، ولكن الضيوف لم يتناولوا منها إلا القليل خشية من الشبع ، ولم يبق على موعد العشاء غير ساعة واحدة

وظهر ديوميني وفى يده قيثارة يعزف عليها ويصدح بالغناء ، وأقبل القسيس فجلس أمام المنضدة وهو يقول : « إن الشيطان نفسه لا يولم وليمة أبدع من هذه »

وجلس ديوميني أيضاً إلى المائدة ، ولكنه لم يمد يده الى الطعام اكتفاء بالنبيذ الذى يشرب منه أمام سائر المدعوين ، فكانت أعينهم لا تتحول عن الدجاج . ولأول مرة تناولوا الطعام كما يتناوله السادة ، فأمام كل منهم طبقه الخاص وزجاجته ، وعلى صدره فوطته أيضاً

وكانت ماريتا جالسة بجانب زوجها وهى تأكل مفقودة الشهية ، ووجهها شاحب وقد بدت عليه علائم الألم واضطراب الأعصاب ، وهى تنظر نحو الباب كأنها تتوقع أن يدخل تونى بين لحظة ولحظة ، وقد كان هذا الوغد جديرا بأن يقدم على أى أمر

وكانت تتذكر فى ألم شديد وداعها إياه فى المرة الأخيرة ، وتتذكر قوله لها إن أنانيتها ستنقلب عليها فى يوم ما فتهجره وتتزوج من أجل المال

لكنها الآن على رغم خوفها منه كانت مسرورة من توقعها أنه سيغار وأنه سيعمل ماتوحى به الغيرة ، وكان موضع سرورها من هذا التوقع أنه يدل على حبه إياها . وكان يسرها أن تكون محبوبة منه ؛ وإن فقدته فقدان الأبد

وقل ما بقى فى الأطباق من طعام ، وضمفت الشهيات ، وبدأ التندر بالفكاهات والأحاديث ، وتناول بعض من اشتد بهم السكر العروسين بالفكاهة والمزاح ؛ فتضاعفت من أجل ذلك الضحكات ، وفى النهاية وقفت ماريتا وتناولت طبقاً ودارت به على المدعوين تطلب منهم (النقوط) وسرعان ما امتلأ طبقها بالنقود الذهبية التى كانت تنهال على الطبق ، خصوصاً من أقارب العريس الذين يطمعون أن يتذكرهم عندما يكتب الوصية

ولم يدفع القسيس غير قرش واحد ، معتذراً بأن الكنيسة لم تعد تملك شيئاً فى هذه الأيام التى سادت فيها الحرية

ولما انتهت العروس من طوافها على الضيوف ، ألقت بالمال الذى جمعته فى جيبها ، وقد أطربها رنينه

وأصبحت الوليمة الآن وليمة كما ينبغى أن تكون الولائم ، فالجميع يتكلمون فى وقت واحد ، ثم نهض أحد المدعوين ورمى زجاجته على الأرض فتحطمت ، وكان ذلك دعوة منه للجميع باحتذاء حذوه ، فألقيت كل الزجاجات والأطباق على الأرض

وأراد أشدهم سكراً أن يبالغ فى المزاح ، دلالة على شدة السرور ، فأخذوا يقذفون العريس بقطع من الخزف المكسور ، وسرت العدوى بين الجميع فصاح العم سانتو : « كفوا عن هذا ! كفوا ! » ، ولكنهم كانوا من القسوة فى مثل حالة المجانين ، فاستمروا واستمر يحذرهم حتى استحال صياحه إلى زمجرة ، وحتى هرع النساء اللواتى كن انسحبن بعد جمع النقوط ليرين ما الخبر

وأخيراً عاد الهدوء ، عدا أن الصبيان الذين كانوا فى الطريق تمكنوا من الدخول عن طريق النوافذ وأخذوا يجمعون ما تساقط على الأرض من الطعام الذى فى بقايا الأوانى المحطمة . وأخذوا يقرصون أرجل السيدات ، فصحن ، وتذمر العم سانتو فأمر بطرد الصبيان وأبدى لأول مرة تذمره من هذه الليلة

— ٥ —

فى نحو الساعة العاشرة عاد المدعوون الذين جاءوا من قرى أخرى وهم يغنون ويدعون للزوجين بالسعادة . وعلى أثر ذلك عاد المدعوون من المدينة فى الأزقة المظلمة وكان وكيل العقود نائماً منذ ساعة فى ركن من الغرفة فأيقظه سكرتيره ولم يبق فى المنزل غير أقارب العروسين

وأخيراً صاحت أم العروس بابنتها : «وداعاً» ولقد يخال من يسمع صوتها إذ ذاك أنها تودع راحلاً إلى القبر . وأما أبو العروس فكان لا يزال فى مرحه وسروره وقال لزوجته : « إنك لم تكونى على مثل هذا الحزن عند ما خرجنا من المنزل ، فلماذا هذه الكآبة ؟ » ثم فرق بينها وبين ابنتها وقادها نحو الباب

وذهب كل الخدم الى حجراتهم وجلس العم سانتو وماريتا فى الغرفة المختلة النظام التى كانت فيها الوليمة والتى لا تزال بها الشموع الموقدة . وظلا صامتين مدة طويلة ، ثم أخذ العم سانتو يباهى بانتصاره ثم يثنى على ثياب العروس

أما العروس فكانت تصغى وكأنها تمثال ، ولكنها لا تفكر فيما تسمع بل فى تونى رفيق صباها

ودقت الساعة فقال العم سانتو : « الساعة الحادية عشرة » ثم نهض وقال : «هذا وقت النوم»

ومشيا نحو غرفة النوم ولكن العم سانتو ما كاد يصل إلى بابها حتى وقف فجأة لأنه سمع أصواتاً غريبة عن بعد تشبه الدق بمئات من المعصى على الصفيح

واقترب الصوت ، وسمع وقع أقدام وعلت ضحكات وسمع غناء ويومين فى وسط هذه الأصوات وصاح العم سانتو بصوته المنكر : « عرفتكم يا خنازير » ثم أخذ يضرب الهواء بقبضة يده وليس فى المكان من يرى هذا التهديد غير زوجته

ولكن بعد لحظة ظهر فى المكان نحو عشرين شخصاً على رأسهم تونى وأقارب الزوجة السالفة ومن بينهم ديوميني الذى كان طول يوميه يتمتع بضيافة العم سانتو ويطرب المدعوين بالعزف على قيثارته . وشعر للعم سانتو بالواجب الذى توحى به العزة والكرامة . أليس هو أهم رجل فى المدينة ؟ أليس هو الذى اعتاد أن يأمر فيطاع ؟ فكيف إذن يكون منزله ميداناً لهذه السخرية ؟ أمن أجل أنه تزوج من فتاة صغيرة ؟

وأخذ الجميع ينشدون لحناً محزناً كأنهم فى جنازة وصوب تونى إلى رأس العم سانتو عصاه وضربه بها ، فتقهقر الرجل فى ذلة ، واستطاع والدم يسيل من جراحه أن يدخل الحجرة فيتناول بندقيته ويطلق منها رصاصة فى الهواء . فامتلأت الغرفة بالدخان وبرائحة البارود ، ووقعت ماريينا على الأرض وهى فى حالة إغماء وخرج المتظاهرون كما جاءوا

وبعد قليل سمع طارق على الباب ومناد يصيح : « افتحوا باسم القانون ! »

وتثاقل العم سانتو فى مشيته وفتح الباب ، فرأى الجندى ورأى أمام الباب جثة مخضبة بالدم ، هى جثة تونى ، وكان المتظاهرون قد أبلغوا البوليس أن العم سانتو هو الذى قتله ، وذلك بعد أن رأوه قد انتحر . فقاد رجل البوليس العم سانتو الى المحاكمة وهو يصيح : « يا لها من ليلة عرس ! »

عبد اللطيف النشار

شركة بيع المصنوعات المصرية

تعمل على احياء الصناعة المصرية وترويجها

معرض دائم لمنتجات البلاد

تعرض المنسوجات الصيفية

من جميع الأنواع : قطن — حرير — كتان

بضائع جديدة لهذا الموسم

صنع شركات بنك مصر

التى أجمع الكل على متانتها وتفوقها

شاهدوا مبتكرات الصناعة الحديثة قبل شراء حاجاتكم